Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطيش والحزم

الطيش أَن تعمل ما تشتهى . . وقد يساوى النفعَ فيه الضرر
والحزم أَن تحذر ما تتقى وقلما يغنيك فيه الحذر
كُفؤَانِ إن وازنت حظيهما . . .

يا صاح . فاختر منهما ما حضر !

* * *

يا كتبى

فى ختام الجزء الأول من الأجزاء الأربعة المجموعة فى مجلد واحد قصيدة بهذا العنوان ، جاء منها هذه الأبيات :

يا كتبى أشكوا ولا أَغضب ما أنت من يسمع أو يُعتب
يا كتبى أورثتنى حسرة هيهات لا تُنْسى ولا تذهب
يا كتبى أَلبست جلدى الضنى لم يغن عنى جلدك المُذْهَبُ
كم ليلةٍ سوداءَ قضيتُها سهرانَ حتى أدبر الكوكب
كأَننى ألمح تحت الدجى جماجم الموتى بدت تخطب (١)
والناس إما غارق فى الكرى أو غارقٌ فى كأسه يشرب
أو عاشق وافاه معشوقه فنال من دنياه ما يرغب
أو سادر يحلم فى ليله بيومه الماضى وما يُعْقبُ
ينتفع المرء بما يقتنى وأنت لا جدوَى ولا مأْرب
إلا الأحاديث وإلا المنى وخبرةٌ صاحبها متعبُ

* * *

(١) الكتب فى الغالب موتى يتكلمون ، فإذا قرأت فيها فكأنك تصغى إلى جماجم تتكلم .